معهد التخطيط القومي

رسالة ماجستير بعنوان

دور رأس المال البشري في الاقتصاد القائم على المعرفة

(مع التطبيق على جمهورية مصر العربية)

The Role of Human Capital in Knowledge-based Economy

(With Application To Arab Republic of Egypt)

إعداد الباحث

محمد حنفي محمد حنفي

إشراف

أ.د/ محمود محمد عبد الحي

أستاذ الاقتصاد بمركز العلاقات الاقتصادية الدولية

معهد التخطيط القومي

لنيل درجة ماجستير التخطيط والتنمية

القاهرة 2018م-1440هـ

معهد التخطيط القومي

إجازة رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية

دور رأس المال البشري في الاقتصاد القائم على المعرفة
مع التطبيق على جمهورية مصر العربية

The Role of Human Capital in Knowledge-based Economy
(With Application To Arab Republic of Egypt)

إعداد الباحث / محمد حنفي محمد حنفي

لجنـة المناقشة والحكـم

أ.د/ محمود محمد عبد الحي صلاح **مشرفاً ورئيساً**

أستاذ الاقتصاد بمركز العلاقات الاقتصادية الدولية

ومدير معهد التخطيط القومي الأسبق

التوقيع

أ.د/ إيمان محمد عبد الفتاح منجي **محكماً وعضواً**

أستاذ إدارة الأعمال بمركز التخطيط الاجتماعي والثقافي

معهد التخطيط القومي

التوقيع

أ/ سمير شعبان **محكماً وعضواً**

الرئيس السابق للإدارة المركزية للمعلومات والتوثيق

ودعم اتخاذ القرار بقطاع شئون وزير الزراعة

التوقيع

تاريخ الإجازة : / / 2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۖ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا

﴿طه ﴿١١٤﴾﴾

إهداء

إلى عائلتي

إلى والدى رحمة الله عليه ووالدتي اللذان لهما الفضل بعد الله عز وجل في كل ما وصلت إليه والتي تعجز الكلمات عن ذكر أفضالهما ومآثرهما ولن أوفيهما حقهما مهما حاولت.

إلى إخوتي الذين قدموا ما في استطاعتهم من دعم وأتمنى لهم دوام النجاح والتوفيق

إلى زوجتي وأبنائي

إلى من قدمت لي الدعم المعنوي وساندتني في مختلف الظروف وظلت حاضرة بجانبي في مختلف مراحل البحث مهما كانت حالتها ادام الله وجودها بجانبي، وحفظ الله أبنائنا قرة عين لنا وذخراً للوطن.

إلى أصدقائي

أصدقائي وزملائي بالعمل الذين قدموا لي كل ما في استطاعتهم لمساعدتي وإلى رؤسائي بالعمل الذين ذللوا كل العقبات في سبيل إنجاح هذا البحث .

المستخلص

اسم الباحث	**محمد حنفي محمد حنفي**
عنوان الرسالة	**دور رأس المال البشري في الاقتصاد القائم على المعرفة (مع التطبيق على جمهورية مصر العربية)**
المشرفين	**أ.د/ محمود محمد عبد الحي صلاح**
الدرجة المسجل لها	**ماجستير التخطيط والتنمية**
الجامعة	**معهد التخطيط القومي**
السنة	**2018**

المستخلص

تتمثل مشكلة الدراسة في أن رأس المال البشري هو أكثر الأصول قيمة في الاقتصاد القائم على المعرفة ، ومن الملاحظ أن ترتيب الدول العربية ومن ضمنها مصر يأتي في المرتبة الأخيرة في سلسلة مؤشر اقتصاد المعرفة ، وهو ما يثير الكثير من التساؤلات عن مستقبل هذا الاقتصاد الجديد في مصر وكيفية تنمية رأس المال البشري وما هو دوره في ظل الاقتصاد القائم على المعرفة .

واتساقاً بمشكلة الدراسة استهدفت الدراسة في تحديد كيفية إثراء وتنمية وتدعيم وتكوين رأس المال البشري، خاصة الذى يملك كفاءة في التعليم والتدريب، ودوره في تحقيق اقتصاد قائم على المعرفة وذلك من خلال البرامج والخطط الموجهة من الدولة بالاستفادة من تجارب بعض الدول في هذا المجال.

ومن أهم الدروس المستفادة من تجارب الدول في التعليم والتدريب والبحث والتطوير: تحسين نوعية الصادرات وزيادة المكون المعرفي بها كالصناعات الدوائية وتكنولوجيا النانو وعلوم المواد والتكنولوجيا الحيوية، تحويل التعليم الى تعليم يعتمد التدريب على التفكير أكثر مما يعتمد على النقل والحفظ، ومن أهم التوصيات في تكوين رأس المال البشري ودوره في اقتصاد قائم على المعرفة، إنشاء وزارة لتنمية الموارد البشرية تدار من قبل الحكومة المركزية وبتنسيق وتعاون وثيق مع الجامعات، ضرورة ربط مخرجات التعليم باحتياجات الدولة من العمالة وسوق العمل، ضرورة دمج معاوني ومساعدي الوزراء من الشباب في حسن توظيف المعلومات وربط قواعد البيانات ببعضها على مستوى الدولة.

الكلمات الدالة: مجتمع المعرفة، الاقتصاد القائم على المعرفة، رأس المال البشري

Abstract

Name	Mohamed Hanafy Mohamed Hanafy
Thesis Title	**The Role of Human Capital in Knowledge-based Economy With Application To Arab Republic of Egypt**
Supervisors	Prof. Dr. Mahmoud Mohamed Abd Elhai Salah
Degree	Master of Planning & Development
Institution	Institute of National Planning
Year	2018

Abstract

The problem of the study is that human capital is the most valuable asset in the knowledge-based economy. The ranking of the Arab countries, including Egypt, is ranked last in the Knowledge Economy Index series, which raises many questions about the future of this new economy in Egypt. How to develop human capital and what is its role in the knowledge economy.

Consistent with the problem of the study, the study aimed at determining how to enrich, develop, consolidate and build human capital, especially those who have competence in education and training, and its role in achieving knowledge-based economy through programs and plans directed by the state to benefit from the experiences of some countries in this field.

One of the most important lessons learned from the experiences of countries in education, training, research and development is to improve the quality of exports and to increase the knowledge component such as pharmaceutical, nanotechnology, materials science and biotechnology. Transforming education into education depends on thinking rather than transport and conservation. Human resources and its role in a knowledge-based economy, the establishment of a Ministry of Human Resources Development managed by the central government and in close coordination and cooperation with universities, the need to link education outputs to the needs of the state of employment and the labor market; Young ministers in the good use of information and linking databases to each other at the state level.

Key words: **Human Capital, Knowledge-based Economy, Knowledge Society**

شكر وتقدير

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات، وبرحمته تقضى الحاجات، الحمد لله ذو الفضل والمنه، حمداً كثيراً طيباً مباركاً، وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً، فبفضل من الله وتوفيقه تم إنجاز هذه الرسالة، والتى أطمع أن تفيد وطنى الغالى مصر، إذ أهديها هذه الرسالة، كما أهديها لأبى وأمى وعائلتى عرفاناً منى بالجميل اليهم.

وإنه ليطيب لـى أن أتقـدم بكل الشكـر والتقدير إلـى الأستاذ الدكتور / محمود محمد عبدالحى صلاح، الذي شرفت بأن كنت أحد طلابه في المعهد ثم زادني في الشرف بقبول الإشراف على الرسالة ، ثم كان لي خير موجه حتى تم البحث بفضل الله ثم بفضل توجيهاته وإرشاداته، والذى لم يدخر علماً أو جهداً أو وقتاً إلا وبذله حتى اكتملت هذه الرسالة في صورتها النهائية، فقد كان سيادته نعم المرشد والموجه، وحقاً إن لسانى ليعجز عن تجسيد كل معانى الشكر والتقدير والعرفان بالجميل لسيادته.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذة الدكتورة/ ايمان منجي، والأستاذ الفاضل/ سمير شعبان لقبولهم مناقشة الرسالة، لأتشرف بأسمائهم على رسالتي.

كما أتقدم بالشكر إلى **كل أعضاء هيئة التدريس بمعهد التخطيط القومي** على ما قدموه لنا في خلال فترة الدراسة من معلومات ومعارف متمنياً من الله لهم الصحة ودائم العطاء.

وأسأل الله عز وجل أن تكون هذه الرسالة علماً نافعاً لكل من يقرؤها.

الباحث

محمد حنفي محمد حنفي

المحتويات

م	الموضوع	رقم الصفحة
1	**المقدمة**	**17-1**
	أولاً: مشكلة الدراسة	**2**
	ثانياً: تساؤلات الدراسة	**2**
	ثالثاً: أهداف الدراسة	**3**
	رابعاً: أهمية الدراسة	**3**
	خامساً: حدود الدراسة	**3**
	سادساً: منهجية الدراسة	**4**
	سابعاً : الدراسات السابقة	**4**
2	**الفصل الأول: الإطار النظري لرأس المال البشري والاقتصاد القائم على المعرفة**	**41-14**
	المبحث الأول: رأس المال البشري	**14**
	أولاً: مفهوم التنمية البشرية	**15**
	ثانياً: مفهوم رأس المال البشري	**16**
	ثالثاً: تطور نظرية رأس المال البشري في الفكر الاقتصادي	**18**
	رابعاً: المفاهيم الأخرى لرأس المال ذات الصلة بمفهوم رأس المال البشري والعلاقة بينهما	**21**
	المبحث الثاني: الاقتصاد القائم على المعرفة	**26**
	أولاً: مفهوم الاقتصاد القائم على المعرفة	**26**
	ثانياً: ركائز الاقتصاد القائم على المعرفة والمؤشرات ذات الصلة برأس المال البشري	**28**
	ثالثاً: خصائص الاقتصاد القائم على المعرفة	**30**
	رابعاً: أهمية رأس المال البشري في ظل الاقتصاد المعرفي	**33**
	المبحث الثالث: مؤشرات الاستدلال لرأس المال البشري	**35**
	أولاً: مؤشر التنمية البشرية	**35**
	ثانياً: مؤشر الأمية ومؤشر الرقم القياسي للتعليم	**36**
	ثالثاً: متوسط نصيب الفرد من الدخل	**36**
	رابعاً: المؤشر المركب لرأس المال البشري	**36**
3	**الفصل الثاني: تجارب بعض الدول في الاقتصاد القائم على المعرفة**	**63-43**

	المبحث الأول: تجارب بعض الدول في التعليم والابتكار والبحوث والتطوير	**44**
	المبحث الثاني: الدروس المستفادة من التجارب الدولية	**56**
	المبحث الثالث: ماهية المعرفة وكيفية إدارتها ونشرها	**59**
	أولاً: مفهوم المعرفة	**59**
	ثانياً: كيف يمكن لإدارة المعرفة أن تعمل على تنمية رأس المال البشري	**60**
	ثالثاً: دور الاعلام في نشر المعرفة	**61**
4	**الفصل الثالث: نظرة تحليلية نقدية على بعض المؤشرات في مصر**	**65-100**
	المبحث الأول: أهم ملامح رأس المال البشري	**66**
	أولاً: تحليل أهم المؤشرات الاقتصادية المصرية	**66**
	ثانياً: أهم القطاعات المساهمة في الناتج المحلى الإجمالي	**69**
	ثالثاً: توصيف حالة سوق العمل المصري	**74**
	المبحث الثاني: تحليل أهم المؤشرات الديموغرافية والصحية في مصر	**79**
	أولاً: الهرم السكاني المصري	**79**
	ثانياً: معدل وفيات الرضع ومعدل وفيات الأطفال أقل من خمس سنوات	**82**
	المبحث الثالث: المقومات العلمية ونقل وتوطين المعرفة	**85**
	أولاً: قطاع التربية والتعليم ودوره في تنمية رأس المال البشري	**85**
	ثانياً: التعليم والتنمية البشرية ونشر المعرفة عن طريق التعليم	**92**
	ثالثاً: مجتمع المعرفة في مصر والتحول نحو اقتصاد قائم على المعرفة	**94**
	رابعاً: رأس المال البشري وإدارة الدولة	**97**
5	**الفصل الرابع: رؤية الدولة في تكوين رأس المال البشري ودوره في الاقتصاد القائم على المعرفة في مصر**	**102-142**
	المبحث الأول: معوقات ومشاكل النهوض بالاقتصاد القائم على المعرفة	**102**
	المبحث الثاني: الأهداف الاستراتيجية العامة للتحول الى الاقتصاد القائم على المعرفة	**107**
	أولاً: البعد الاجتماعي	**107**
	ثانياً: البعد الاقتصادي	**112**

	المبحث الثالث: التحديات والمعوقات التى تواجه تكوين رأس المال البشري في مصر وكيفية مواجهتها	**115**
	أولاً: التحديات التي تواجه الحكومة في ظل الاقتصاد المبنى على المعرفة	**115**
	ثانياً: جهود وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في مواجهة التحديات والمعوقات التي تواجه بناء وتكوين رأس المال البشري	**116**
	ثالثاً: معوقات البحث العلمي بالدول النامية مقارنة بالدول المتقدمة	**118**
	المبحث الرابع: جهود مصر لتحقيق اقتصاد قائم على المعرفة	**122**
	أولاً: جهود مصر لتحقيق اقتصاد قائم على المعرفة على مستوى القطاعات	**122**
	ثانياً: الاستفادة من النماذج المصرية في توظيف المعرفة	**129**
	ثالثاً: مقترح لإدماج مساعدين من الشباب للوزراء في حسن توظيف المعلومات وربط قواعد البيانات ببعضها على مستوى الدولة	**138**
	النتائج والتوصيات	**143**
6	**ملخص الدراسة**	**149**
8	**المراجع**	**154**
7	**الملاحق**	**161**

محتويات الملاحق

م	اسم الجدول	رقم الصفحة
1	براءات الاختراع المقدمة الى اليونيسكو 2008 و 2013	161
2	حصة العالم من المنشورات العلمية 2008 و 2014	162
3	حصة العالم من الباحثين 2007 و 2009 و 2011 و 2013	163
4	مساهمة الانفاق العالمي على البحث والتطوير 2007 و 2009 و 2011 و 2013	164
5	حصة سكان العالم من الناتج المحلى الإجمالي	165
6	النسبة المئوية من المواطنين مستخدمي الإنترنت	166
7	تقرير التنمية البشرية 2016	167

قائمة الجداول

م	اسم الجدول	رقم الصفحة
1	مؤشر رأس المال البشري في مصر وبعض الدول 2012	39
2	ترتيب الدول العربية في مؤشر رأس المال البشري 2015	40
3	تطور إحصاءات العمالة في مصر خلال الفترة (2011–2016)	75
4	تقرير التنافسية العالمية (ترتيب مصر في المؤشرات الخاصة بالتعليم)	88

قائمة الأشكال

م	الشكل	رقم الصفحة
1	ركائز الاقتصاد القائم على المعرفة	29
2	الهيكل العام لمؤشر التنافسية العربية	38
3	محافظات جمهورية مصر العربية	66
4	معدل النمو الحقيقى للناتج المحلى الإجمالي خلال الفترة (2001-2014)	69
5	معدل النمو الحقيقى للناتج المحلى الإجمالى بتكلفة عوامل الانتاج خلال الفترة (2006-2016)	71
6	نسبة مساهمة القطاعات في الناتج المحلى الإجمالي لعام 2016	72
7	معدل النمو السنوى للتضخم خلال الفترة (2006-2016)	74
8	تطور معدل البطالة في مصر خلال الفترة (2011-2016)	76
9	الهرم السكانى المصري تعداد 2017	79
10	التوزيع النسبى للسكان وفقاً لفئات السن	80
11	تطور توقع الحياة عند الميلاد طبقاً للنوع خلال الفترة (2006-2015)	81
12	معدل وفيات الأطفال الأقل من شهر والرضع الأقل من سنة على المستوى القومي خلال الفترة (2000-2015)	82
13	معدل وفيات الأطفال الرضع على مستوى الحضر والريف خلال الفترة (2000-2015)	83

الإطار المنهجي للدراسة

مقدمة

إن مفهوم "المعرفة" ليس بالأمر الجديد بالطبع ، فالمعرفة رافقت الإنسان منذ أن تفتح وعيه، وارتقت معه من مستوياتها البدائية مرافقة لاتساع مداركه وتعمقها حتى وصلت إلى مراحلها الحالية ، إلا أن الجديد اليوم هو حجم تأثيرها على الحياة الاقتصادية والاجتماعية وعلى نمو حياة الإنسان عموماً ، وذلك بفضل الثورة العلمية التقنية، فقد شهد الربع الأخير من القرن العشرين أعظم تغيير في حياة البشرية، ألا وهو التحول الثالث أو الثورة الثالثة، بعد الثورة الزراعية والثورة الصناعية وتمثل بثورة العلوم والتقانة فائقة التطور في المجالات الإلكترونية والنووية والفيزيائية والبيولوجية والفضائية ..

وكان لثورة المعلومات والاتصالات دور الريادة في هذا التحول فهي مكنت الإنسان من فرض سيطرته على الطبيعة إلى أن أصبح عامل التطور المعرفي أكثر تأثيراً في الحياة من بين العوامل الأخرى المادية والطبيعية ، ولقد باتت المعلومات مورداً أساسياً من الموارد الاقتصادية له خصوصيته بل أنها المورد الاستراتيجي الجديد في الحياة الاقتصادية، المكمل للموارد الطبيعة.

ويأتي الارتباط بين رأس المال البشري والاقتصاد القائم على المعرفة من رصيد المعرفة المتواجدة في عقول البشر من خبرات وتعليم ومهارات لابد وأن يستثمر فيها والعمل على توفير بيئة مناسبة لهذا المورد المهم والنهوض الاقتصادي والاجتماعي للدولة.

كما ذكرت منظمة اليونيسكو في تقريرها نحو مجتمع المعرفة، أن التكنولوجيا المجردة تكون قليلة النفع مالم يصاحبها المعرفة والابداع البشري، بل هي ذاتها نتاج لهذه المعرفة. [1]

ولقد تطورت المجتمعات البشرية في عدة مستويات معرفية، فعلى مدار تاريخ هذه المجتمعات رافق هذا التطور مستويات معينة من العلم والمعرفة، فقد شهدت نهاية القرن العشرين صورة جديدة ونمطاً حديثاً وتحولاً ثالثاً قائماً على المعرفة، فبعد تطور الزراعة والصناعة والتجارة تحولت المجتمعات البشرية الى ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال حتى باتت المعرفة مورداً أساسياً من الموارد الاقتصادية.

1 : **UNESCO World Report, Towards Knowledge Society, UNESCO Publishing, 2005.**

ويعد رأس المال البشري العامل الأساسي والمباشر في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لهذه المجتمعات الزراعية أو الصناعية أو المعرفية ويسهم في ذلك حجم رأس المال البشري من حيث التكوين، كما تسهم أيضاً نوعيته من حيث الجودة والكفاءة والخبرة ومهاراته.

ولما كان من أهم أهداف المحور الاقتصادي لاستراتيجية التنمية المستدامة 2030 التي وضعتها الدولة هي الابتكار والمعرفة والبحث العلمي، وفي المحور الاجتماعي للاستراتيجية الاهتمام بالعدالة الاجتماعية والصحة والتعليم والتدريب والثقافة، يمكن القول بأن رأس المال البشري من أهم ما تولى الدولة له اهتماماً باعتباره قاطرة النمو لتحقيق اقتصاد قائم على المعرفة. [1]

أولاً- مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في أن رأس المال البشري هو أكثر الأصول قيمة في الاقتصاد القائم على المعرفة ، ومن الملاحظ أن ترتيب الدول العربية ومن ضمنها مصر يأتي في المرتبة الأخيرة في سلسلة مؤشر اقتصاد المعرفة ، وهو ما يثير الكثير من التساؤلات عن مستقبل هذا الاقتصاد الجديد في مصر وكيفية تنمية رأس المال البشري وما هو دوره في ظل الاقتصاد القائم على المعرفة .

ثانياً- تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة علي تساؤل رئيسي وهو ما اذا كانت مصر قادرة، أم لا، على توظيف القوة البشرية لديها لتحقيق اقتصاد قائم على المعرفة. ويتبع ذلك مجموعة من التساؤلات التالية :

- كيف يمكن لرأس المال البشري أن يحقق الانتقال الى الاقتصاد القائم على المعرفة ؟
- هل تطور رأس المال البشري الكمي والنوعي سيساهم في زيادة مؤشرات اقتصاد المعرفة ؟
- ما هو دور الدولة في تحقيق الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي للانتقال إلى الاقتصاد القائم على المعرفة عن طريق البحث والتطوير؟
- ما هي ملامح الرؤية والخطة القومية الاستراتيجية التي تتبناها مصر نحو اقتصاد المعرفة ؟

ثالثاً-أهداف الدراسة

1 : **وزارة التخطيط والمتابعة والاصلاح الادارى. استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر 2030. www.mpmar.gov.eg**

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في تحديد كيفية إثراء وتنمية وتدعيم وتكوين رأس المال البشري، ودوره في تحقيق اقتصاد قائم على المعرفة وذلك من خلال البرامج والخطط الموجهة من الدولة بالاستفادة من تجارب بعض الدول في هذا المجال.

وقد تم اختيار مصر إيماناً من الباحث بمكانتها وما تمتلكه من مورد بشري يتزايد عبر الزمن، والتعرف على سبل الاستفادة من هذا المورد المكون للثروة ودفع عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وقد تم تحديد الفترة الزمنية بدءاً من عام 2001 لبداية إنشاء القرية الذكية في مصر، وما تتيحه من إمكانيات لتحقيق اقتصاد قائم على المعرفة.

رابعاً-أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من خلال:

أولاً: أن رأس المال البشري له دور مهم في تنمية المجتمع ولاسيما التنمية الاقتصادية والاجتماعية معاً وذلك على المستوى الكمي والنوعي للبشر.

ثانياً: الدور الذى تلعبه النظم الصحية والتعليمية في تكوين رأس المال البشري لدفع عملية التنمية وذلك من خلال التعرف على تكوين وطبيعة رأس المال البشري في المجتمع المصري وإمكانيات تطوير المهارات والمعارف لتوضيح دوره في الاقتصاد القائم على المعرفة.

ثالثاً: إثراء موضوع تنمية رأس المال البشري لتحقيق الاقتصاد القائم على المعرفة والعمل على تخفيض الفجوة بين مصر والدول ذات المستوى الرفيع في هذا المجال.

ونتائج هذه الدراسة سوف تكون ذات فائدة كبيرة للباحثين المهتمين بهذا المجال كما أنه نتاج وتواصل لما قام به باحثون من قبل في نفس المجال.

خامساً- حدود الدراسة :

الحدود المكانية : جمهورية مصر العربية .

الحدود الزمنية : تنحصر الحدود الزمنية للدراسة من عام 2001 الى الآن.

الحدود الموضوعية : التركيز على توضيح أهمية تنمية رأس المال البشري لتحقيق

اقتصاد قائم على المعرفة .

سادساً- منهجية الدراسة :

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والكمي الذى يتلاءم مع طبيعة الموضوع حيث سيتم استخدام المعلومات لوصف الخلفية النظرية للموضوع ، وجمع البيانات الخاصة ثم تبويبها وتفسيرها بهدف اختبار الفروض الرئيسية وما ينبثق منها من فروض فرعية ومن ثم استخلاص النتائج .

وقد تم تقسيم الدراسة الى أربعة فصول، بالإضافة الى مقدمة، ونتائج الدراسة وتوصياتها، وقائمة المراجع. حيث يتناول الفصل الأول الإطار النظري لرأس المال البشري والاقتصاد القائم على المعرفة، أما الفصل الثاني فيهتم بتقديم مقومات الاقتصاد القائم على المعرفة، ويحاول الفصل الثالث إلقاء نظرة تحليلية نقدية على بعض المؤشرات بمصر، وأخيراً الفصل الرابع الذى يتناول مقترحات لتحسين دور رأس المال البشري في الاقتصاد القائم على المعرفة في مصر .

سابعاً: الدراسات السابقة:

تناولت دراسة (زهران وآخرون) [1] (2017)، "**متطلبات التحول لاقتصاد قائم على المعرفة في مصر**" أهمية التحول لاقتصاد قائم على المعرفة وذلك لزيادة حدة المنافسة عالمياً حيث أصبحت المعرفة أساس المزايا التنافسية بين الدول، وبناء اقتصاد عصرى ومنافس، وزيادة أهمية التعليم والتدريب وتطوير العنصر البشري، وتسارع توليد المعرفة ونشرها واستثمارها، وسعت الدراسة الى عدة أهداف وهى: استعراض وتقييم أهم الأدبيات ذات الصلة بكل من اقتصاد المعرفة والاقتصاد القائم على المعرفة ومجتمع المعرفة، وأيضاً تجارب بعض الدول التي حققت التقدم في مجال الاقتصاد القائم على المعرفة للوقوف على أهم النتائج والدروس المستفادة، وتقييم الوضع الراهن للاقتصاد المصري من منظور الاقتصاد القائم على المعرفة، واقتراح إطار يتضمن متطلبات التطوير اللازمة للتحول الى اقتصاد قائم على المعرفة في مصر، وخلصت الدراسة إلى تأخر ترتيب مصر على مستوى المؤشرات العالمية ذات الصلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتعليم والتدريب، والبحث العلمي، والابتكار، وأيضاً تدهور مستوي جودة التعليم بكافة مراحله مما أدى الى تدني التحصيل المعرفي وضعف القدرات التحليلية والابتكارية، وعلى صعيد البحث والتطوير توصلت الدراسة الى تدنى نصيب الإنفاق على البحث والتطوير حيث لا يزيد عن 0.2% من الناتج المحلى الإجمالى، مقارنة بنسبة 3% بالبلدان المتقدمة، كما قدمت الدراسة رؤية استراتيجية وطنية للتحول الى مجتمع المعرفة.

---

1 :علاء زهران واخرون، "متطلبات التحول لاقتصاد قائم على المعرفة في مصر"، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم 277، معهد التخطيط القومى، القاهرة، يوليو، 2017.

كما أوضحت دراسة (عادل) [1] (2014)، "**أثر الإنفاق العام الاجتماعي على دور رأس المال البشري في تحقيق التنمية المستدامة في نيجيريا منذ 1990**" أهمية رأس المال البشري ودوره المحورى في التنمية الاقتصادية، وذلك من خلال العقول والعمالة المدربة، وأنه عجلة التقدم في أى دولة، كما اهتمت الدراسة أيضاً بالإنفاق العام على الخدمات الصحية والتعليمية كأحد السبل التى يمكن من خلالها التعرف على طبيعة رأس المال البشري المتوافر في الدولة، إلى جانب التعرف على إمكانيات تطويره، وتمثل الهدف الرئيسى للدراسة في التعرف على تأثير سياسات الإنفاق العام على الخدمات الصحية والتعليمية على رأس المال البشري النيجيرى وخصائصه، إلى جانب دراسة العلاقة بينه وبين التنمية المستدامة في نيجيريا، وتوضح نتائج الدراسة ضرورة إبراز أهمية التعليم والصحة من خلال قدرتهما على تطوير الكوادر البشرية لتحقيق التنمية المستدامة، حيث إن النمو الاقتصادي لا غنى عنه من أجل تحقيق الأهداف التنموية وبخاصة القضاء على الفقر والبطالة والأمية، والتى تنتج عن ضعف ورداءة كفاءة رأس المال البشري، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن سوق العمل النيجيرى يعانى بعض التشوهات منها أن قبول الوظائف يعتمد على المعرفة الشخصية بدلاً من التدريب والمنافسة والخبرة، إلى جانب عدم التوافق بين حملة المؤهلات والخبرات والوظائف التى يعملون بها، كما توصلت الدراسة إلى ضعف ميزانية التعليم، وقد أوصت الدراسة بأهمية تطوير المحتوى الدراسي باستمرار، وإصلاح تمويل التعليم، وذلك من خلال الزيادة في التمويل الحكومى، كذلك العمل على تطوير منظومة الرعاية الصحية في نيجيريا وذلك من خلال زيادة النسبة المخصصة للإنفاق على الصحة، إلى مزيد من التدريب للعاملين في المجال الصحى، كذلك السعى نحو تطوير المؤسسات العلمية والجامعات من أجل تزويد سوق العمل بالخريجين الذين يتقنون المهن المناسبة والمطلوبة فيه.

وتناولت دراسة (محمد) [2] (2012)، "**متطلبات الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس في ضوء اقتصاد المعرفة**" التعرف على أهم المتطلبات اللازمة لقيام أعضاء هيئة التدريس بإنتاجية المعرفة والبحث العلمي في ضوء اقتصاد المعرفة، واهتمت الدراسة بقضية الإنتاج العلمي الذى يعد مطلباً أساسياً لاقتصاد المعرفة، ومصدراً مهماً لأى تطور مجتمعى منشود، وأيضاً اهتمت الدراسة بمجال اقتصاد المعرفة الذى يشكل نقله نوعية للاهتمام بالمعرفة وتحويلها الى قوة اقتصادية تقود ركب التقدم والرقى في

---

1 : **مروة عادل، "أثر الإنفاق العام الاجتماعي على دور رأس المال البشري في تحقيق التنمية المستدامة في نيجيريا منذ 1990"، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، مصر، 2014.**

2 : **هبه محمد، "متطلبات الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس في ضوء اقتصاد المعرفة"، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، مصر، 2012.**

كافة مجالات المجتمع، وتعالج موضوعاً من الموضوعات الحيوية التى تشغل اهتمام العلماء وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات لتتحول الجامعة من مجرد نقل المعرفة إلى توليد وإنتاج ونشر المعرفة، وقد هدفت الدراسة إلى تحديد أهم متطلبات الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس في ضوء اقتصاد المعرفة، للاستفادة منها في توفير الظروف والمقومات المناسبة التى تمكن أعضاء هيئة التدريس من زيادة إنتاجهم العلمي الذى يمكن أن يساهم في دور فعال في تنمية ودعم اقتصاد المعرفة، وتوصلت الدراسة إلى أن الاستثمار في رأس المال البشري من الأمور الاستراتيجية للدول من أجل بناء اقتصاد المعرفة، كما أن الدخول في عصر الثورة المعرفية المرتكزة على استخدام التكنولوجيا في شتى مجالات الحياة التى تتطلب تنمية القدرات الانسانية نحو صناعة المعرفة، والاهتمام بالنظام التعليمى الذى هو مفتاح الدخول لعصر اقتصاد المعرفة، بحيث تصبح المعرفة وإنتاجيتها هى الأساس الاستراتيجي لتطوير التعليم، كما توصلت أيضاً إلى فرض اقتصاد المعرفة أدواراً جديدة على المؤسسات التعليمية ولاسيما الجامعة لتتحول من مجرد نقل المعرفة إلى توليد وإنتاج ونشر المعرفة، وأيضاً لابد من وجود متطلبات تكنولوجية واقتصادية لأعضاء هيئة التدريس.

كما أوضحت دراسة (الحداد وآخرون) [1] (2011)، "**مجتمع المعرفة وإدارة قطاع المعلومات في مصر**" من خلال رصد وتقييم التطورات الحادثة في المجتمع المصري في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والأنشطة الاقتصادية المرتبطة به والتى تتيح الفرصة لبناء اقتصاد ومجتمع المعرفة المصري وتعمل على تحقيق التنمية المستدامة المنشودة، مع التركيز على بيان أهمية المعلومات والمعرفة ودورها في التنمية متضمناً ذلك مفهوم مجتمع المعلومات ونشأته ومراحل تطوره، وأيضاً تحليل التطور التكنولوجى لمنظومة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ومشاكلها وذلك من خلال رصد وتحليل قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ودوره في التنمية عالمياً وعربياً، مع تناول الفجوة الرقمية والمحتوى الرقمي العربي بالتحليل، والتعرف على أهم المشكلات والتحديات لتطوير هذا القطاع، كما تناولت الدراسة رصد وتقييم التطورات بالمجتمع المصري في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والأنشطة الاقتصادية المرتبطة به والتى تتيح الفرصة لبناء اقتصاد ومجتمع المعرفة المصري وتعمل على تحقيق التنمية المستدامة، ومن أهم الأهداف الفرعية للدراسة تحديد أهم ملامح وسمات مجتمع المعرفة، وكذلك التعرف على إدارة المعرفة وإيضاح دورها في الاقتصاد المصري، وتحليل وتقدير عمالة قطاع المعلومات

1 : **محرم الحداد واخرون. "مجتمع المعرفة وإدارة قطاع المعلومات والاتصالات في مصر"، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم 228، معهد التخطيط القومى، القاهرة، أغسطس، 2011.**

المصري، وتوصلت الدراسة الى ازدياد أهمية المعرفة بوجه عام والمعرفة التكنولوجية التى تسفر عنها العلوم الحديثة والاختراعات والابتكارات المرتبطة بها بوجه خاص، وتوصلت الدراسة الى أن المجتمعات التى تتسم بالثراء المعلوماتى هى التى تتمتع بمستويات عالية ومتميزة من التعليم وتستطيع الوصول الى مصادر المعلومات، وكذلك توصلت الدراسة إلى ارتباط النمو المعرفي في المقام الأول بالإنسان صاحب العقلية التى تصنع التقدم نتيجة لاعتماده على مستوى تعليم وتدريب متميز، وأيضاً التعليم والتعلم يمثلان المصدر الأساسي للمعرفة، ودفع الإنسان للرقي من خلال تنمية القدرة الذهنية ورفع المستوى السلوكى والأخلاقي وتحسين المهارات، وهو الأمر الذى يبين أهمية وقيمة العلماء والمتخصصين في مختلف آفاق المعرفة، وكذلك توصلت الدراسة أيضاً إلي أن ضعف المستوى المعرفي لدى البلدان النامية يؤدى الى زيادة نسبة البطالة، وضعف التنوع الاقتصادي، وانخفاض معدلات النمو، وهجرة العقول، وزيادة المديونية، ويؤدى كل ذلك إلى انخفاض الناتج المحلى الإجمالي وعدم المقدرة على التنمية الاجتماعية والإنسانية، لذلك فقد أوصت الدراسة بضرورة تولى الدولة مشروعاً وطنياً لنقل مصر الى مجتمع المعلومات والمعرفة، التأكيد على أنه في غياب الضوابط والأخلاقيات في ممارسة البحوث وتوليد المعارف فإن المجتمع المعرفي الجديد سيفشل في تحقيق مسئولياته، وهذا يستلزم أن يقوم الانتقال والتحديث على رؤية شاملة ومتكاملة للبناء البشري الإنتاجي والخدمى في إطار تخطيط استراتيجي للتطوير المعرفي.

كما أوضحت دراسة (حريزي) [1] (2011)، "**دور التكنولوجيات الحديثة للاتصالات في تحقيق أهداف استراتيجية التنمية البشرية المستدامة في الجزائر**"، وذلك من خلال إشكالية تحديد أهداف استراتيجية لكل من المؤسسات والإدارات ترتكز على الاهتمام الكبير بتكوين المورد البشري وتطوير إمكانياته من خلال إدخال وسائل معلوماتية حديثة كشبكات الانترانت لتساهم في تنمية المورد البشري بشكل مستدام في مجال تعليمه وتدريبه والرفع من كفاءته ومهارته، وتمثلت أهمية الدراسة في إثراء موضوع تكنولوجيا الانترنت والانترانت التى أصبحت تساهم في التنمية البشرية المستدامة بشكل كبير وتعمل على تقليص الفجوة الرقمية بين الأفراد والمؤسسات والدول، وتضمنت أهداف الدراسة إبراز أهمية ودور التكنولوجيا الحديثة للاتصالات في خدمة التنمية خاصة الانترانت والانترنت (الشبكات) وفي تنمية الفرد، وكذلك التشجيع على استمرار ونشر هذه التكنولوجيا ونفاذها الى المجتمع وتقوية قدرات

1 : **فاروق حريزي، "دور التكنولوجيات الحديثة للاتصالات في تحقيق أهداف استراتيجية التنمية البشرية المستدامة في الجزائر"، رسالة دكتوراه، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2011.**